

٤ محاور ضرورية لبرنامج تحديث الصناعة

تلك السلع سواء المطروح منها في الأسواق او تلك التى لازالت قيد مراحل البحوث والتطوير، وهو الأمر الذى يخدم أيضا بصورة مباشرة أنشطة حماية المستهلك خاصة فى مجال السلع التى تتعلق بالصحة العامة وأمن

أمان المواطن لذلك يبرز أهمية إنشاء مركز متخصص فى مجال تقييم السلع والمنتجات لاستيفاء حاجة الصناعة والمستهلك لهذا النشاط الحيوى، ولايغيب عنا ان نسلط الضوء على الجانب التكميلى لهذا النشاط الخاص بتقييم السلع والمنتجات بإضافة نشاط اخر لا يقل عنه أهمية وهو العمل فى مجال الهندسة العكسية (Reversed Engineering) التى تعتبر أحد الروافد المهمة للتطوير الصناعى والتحديث التكنولوجى المنخفض التكلفة اعمالا للمقولة المعروفة «أنا لانحتاج لاختراع العجلة اذا انه يكفيننا ان نطبق استخداماتها.



نادر رياض

٤ - خريطة صناعية: نحن بحاجة الى خريطة صناعية تحدد بوضوح الصناعات ذات التوجه التصديرى او ذات قيمة مضافة حتى يمكن فتح نافذة للتعاون بين الصناعة المصرية - الأوروبية ليس فى مجال قبول متزايد للمنتجات المصرية التامة الصنع للأسواق الأوروبية وإنما الأكثر أهمية التعاون فى مجال الصناعات الصغيرة والمكونات النصف مصنعة والمخدرات الصناعية التى يمكن ان تدخل كمكونات للصناعات الأوروبية، إذا ان مبدأ تصدير الخامات الغير متضمن القيمة مضافة لم يعد مطلبا للدول النامية وبدأ يحل محلها تصدير المنتج الكامل المستوفى لمتطلبات الجودة والقدرة التنافسية والحد الأدنى لذلك هو تصدير الخامات المصنعة تصنيعا جزئيا وهو مايسمى بالمنتجات نصف المصنعة ومثال ذلك تصدير الغزل بدلا من القطن الخام ويفضل عليه تصدير المنسوجات ويعلو ذلك الملابس تامة الصنع، وتشهد الساحة صادرات لسياك الألومنيوم التى تحصى على قيمة مضافة وان كانت متواضعة إلا ان الاتجاه لتصدير المسبوكات والمسحوبات فى صورة قطاعات من الألومنيوم المصرى اخذا فى التزايد.

ماتم حتى الآن ليس قليلا وهو مقدمة لخطة تحديث الصناعة المصرية، والبرنامج جزء من منظومة تحوى برامج تحديثية اخرى يشارك فى صياغتها وادارتها وزارة الصناعة والتجارة

الخارجية المصرية وما يتبعها من هيئات ومصالح ورجال الصناعة هتا ليسوا بمنأى عن هذه المنظومة بل هم الجزء المحرك لها و يقول د. المهندس / نادر رياض مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الهندسية باتحاد

الصناعات المصرية

قد غطى البرنامج الأوروبى جوانب مهمة إلا ان البرنامج فى حاجة الى اربعة جوانب مهمة:

١ - الآلات والمعدات: واقع الأمر ان توجيه التمويل لاقتناء المعدات والآلات وليس التمويل المالى يحقق مانصبوا إليه من تنشيط للصناعة الآلات والمعدات من ناحية، ويجاد فرص عمل جديدة من

الناحية الأخرى، خاصة وان انتقال الآلات من يد الى يد عبر مسيرة النمو الصناعى تعتبر مأمونة بصورة أكثر من رأس المال ذاته والذى قد يتعرض لاحتمالات أكثر للتآكل والأضمحلال والتلاشى والإفلاس إلا ان الآلات تنتقل رغم ذلك من يد عاملة ليد اخرى عاملة.

لذا فإننا نحتاج الى ان يتضمن برنامج تحديث الصناعة ليشمل الية تمويل واقتناء الآلات والمعدات الحديثة وليكن بنظام الأيجار التمويلى المطبق بنجاح فى كل انحاء العالم والذى اصدرت مصر اخيرا قانونا ينظم التعامل فيه.

٢ - مجمعات لتوفير الخدمات الصناعية وقطع الغيار والخامات الخاصة:

نحن بحاجة الى مجمعات لتوفير الخدمات الصناعية وقطع الغيار والخامات الخاصة لحل مشكلة الحصول على الخامات الملائمة سواء كانت تنتج محليا او يتم استيرادها من الخارج مستوفية شروط الجودة ومناسبة السعر توضع تحت تصرف المركز لتلبية احتياجات الصناعات المختلفة.

٣ - مراكز تقييم المنتجات والهندسة العكسية: يعتبر تقييم السلع والمنتجات من الأنشطة الضرورية اللازمة لآى نشاط صناعى لما لذلك من أهمية فى تقييم